



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الحادية والثمانون

روما، 21-22 أبريل/نيسان 2004

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن قرض مقترح تقديمه إلى

جمهورية غامبيا

من أجل

مشروع الإدارة التشاركية المتكاملة لمستجمعات المياه

المحتويات

iii	معدلات العملة
iii	الموازن والمقاييس
iv	خريطة منطقة المشروع
v	موجز القرض
1	الجزء الأول - الاقتصاد والظروف القطاعية واستراتيجية الصندوق
1	ألف - الاقتصاد والقطاع الزراعي
3	باء - الدروس المستفادة من تجربة الصندوق السابقة
3	جيم - استراتيجية الصندوق في تعاونه مع غامبيا
5	الجزء الثاني - المشروع
5	ألف - منطقة المشروع والمجموعة المستهدفة
6	باء - أهداف المشروع ونطاقه
6	جيم - عناصر المشروع
7	دال - التكاليف والتمويل
10	هاء - التوريد، والصرف، والحسابات ومراجعتها
11	واو - التنظيم والإدارة
12	زاي - المبررات الاقتصادية
12	حاء - المخاطر
13	طاء - الأثر الاجتماعي
13	ياء - الأثر على قضايا التمايز بين الجنسين
14	كاف - الأثر البيئي
14	لام - السمات الابتكارية
14	الجزء الثالث - الوثائق القانونية والسند القانوني
15	الجزء الرابع - التوصية
	الملحق
17	موجز الضمانات التكميلية الهامة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها



APPENDIXES

الذيول

الصفحة

1	I. COUNTRY DATA	البيانات القطرية	الأول -
2	II. PREVIOUS IFAD FINANCING IN THE GAMBIA	تمويل الصندوق السابق في غامبيا	الثاني -
3	III. LOGICAL FRAMEWORK	الإطار المنطقي	الثالث -
5	IV. ORGANIZATION AND IMPLEMENTATION	التنظيم والتنفيذ	الرابع -



معادلات العملة

وحدة العملة	=	دالاسي
1.00 دولار أمريكي	=	30 دالاسي
0.001 دالاسي	=	0.0333 دولار أمريكي

الموازين والمقاييس

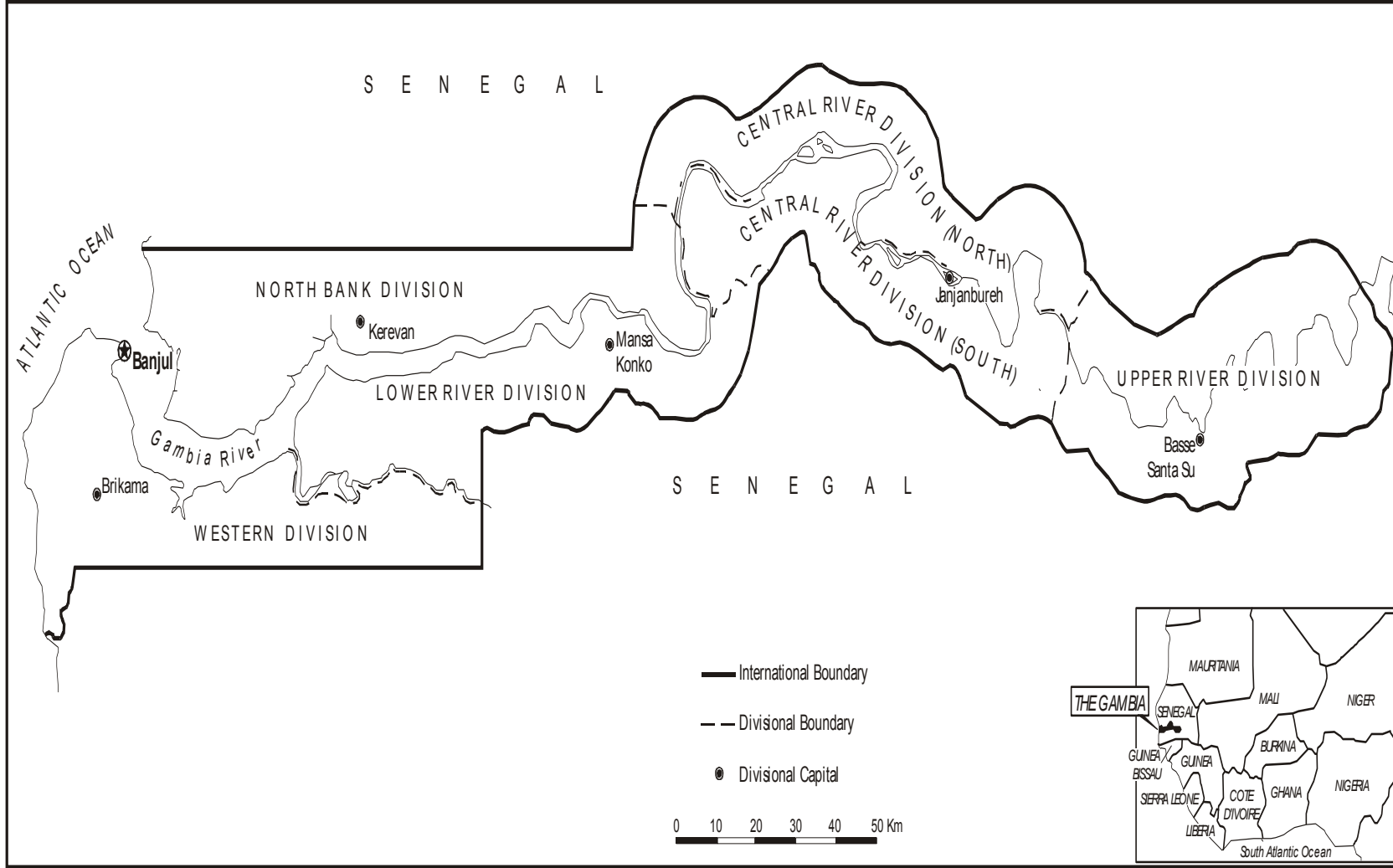
1 كيلو غرام	=	2.204 رطل
1 000 كيلو غرام	=	1 طن متري
1 كيلومتر	=	0.62 ميل
1 متر	=	1.09 ياردة
1 متر مربع	=	10 76 قدم مربع
1 أكر	=	0.405 هكتار
1 هكتار	=	2.47 أكر

حكومة جمهورية غامبيا

السنة المالية

1 يناير/كانون الثاني – 31 ديسمبر/كانون الأول

خريطة منطقة المشروع



TC1603-52/GAMBADM

المصدر: وزارة الدولة لشؤون الزراعة

إن التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذه الخريطة لا تعني التعبير عن رأي كان من جانب الصندوق فيما يتعلق بتقسيم الحدود أو الترخيم أو السلطات المختصة بها.



جمهورية غامبيا

مشروع الإدارة التشاركية المتكاملة لمستجمعات المياه

موجز القرض

المؤسسة التي تعود إليها المبادرة:	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
المقترض:	جمهورية غامبيا
الوكالة المنفذة:	وزارة الدولة لشؤون الزراعة
التكلفة الكلية للمشروع:	1.5 مليون دولار أمريكي ^أ
قيمة القرض الذي يقدمه الصندوق:	4.85 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (ما يعادل 7.1 مليون دولار أمريكي تقريبا)
شروط القرض الذي يقدمه الصندوق:	40 سنة، بما في ذلك فترة سماح مدتها عشر سنوات، ويتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة.
الجهة المشاركة في التمويل:	مصرف التنمية الأفريقي
قيمة التمويل المشترك:	7.1 مليون دولار أمريكي
شروط التمويل المشترك:	تيسيرية للغاية
مساهمة المقترض:	1.7 مليون دولار أمريكي
مساهمة المستفيدين:	1.7 مليون دولار أمريكي
المؤسسة المكلفة بالتقدير:	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/مصرف التنمية الأفريقي
المؤسسة المتعاونة:	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

^أ ترجع الفروق في المجاميع إلى تقريب الأرقام.

موجز المشروع

من هم المستفيدون؟ تتألف مجموعة المستفيدين التي تتمتع بالأولوية من 12 000 من أصحاب الحيازات الصغيرة الفقراء الذين يعتمدون في عيشهم على زراعة المحاصيل التقليدية في المرتفعات والأرز في الأراضي المنخفضة وستكون النساء المجموعة المستهدفة في المقام الأول في تنمية المناطق المنخفضة والنساء والرجال على حد سواء في مجال الزراعة الصونية في المرتفعات. ويهدف النهج التشاركي الذي يروجه المشروع على صعيد المجتمعات المحلية إلى ضمان مراعاة احتياجات المجموعات المهمشة.

لماذا هم فقراء؟ أهم أسباب الفقر استناداً إلى الاستراتيجية الثانية لتخفيف وطأة الفقر، بطء النمو الاقتصادي والتواء توزيع الدخل. ويعزى الفقر الريفي إلى ضعف قاعدة الموارد الطبيعية والاعتماد الشديد على زراعة محصول واحد هو الفستق السوداني كمحصول رئيسي للتصدير. ومن أهم أسباب انخفاض الإنتاجية وتدني الإنتاج شدة الضغط على الأراضي وامتداد التملح وحموضة الأراضي عند التقاء إيكولوجيا الأرز مع النهر والطابع الرملي لتربة المرتفعات وقلة احتفاظ الأراضي بالمياه وسوء المواد التي تبنى بها السدود وتآكل التربة الخطير في المرتفعات وكلها تؤثر على تنمية الأراضي المنخفضة. والفقر ناتج أيضاً عن سوء تنظيم المزارعين وعن الصعوبات التي يواجهونها في الوصول إلى الأسواق والحصول على قروض.

ما الذي سيحققه المشروع المقترح لهم؟ يمكن المشروع المجتمعات المحلية من تعزيز قدراتها الإنتاجية وسيعالج مسألة تدهور الأراضي للأجل الطويل من خلال مجموعة من الأنشطة المنسقة. وسيطور المشروع من ثم قدرة موفري الخدمات على نحو استباقي بغية دعم عمليات بناء القدرات ضمن المجتمعات المحلية الريفية كيما تصبح المجموعات المجتمعية (رابطات المزارعين القروية ولجان التنمية القروية) قادرة على وضع خطط لتحسين سبل المعيشة وتنفيذها ورصدها وصونها وإدارة الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها إدارة مستدامة. وسيجري دعم المبادرات المجتمعية من خلال صندوق تنمية مستجمعات المياه. وستدرج في سائر الأنشطة المقترحة القضايا المشتركة بين القطاعات ومنها تنمية وتمكين المجموعات النسائية والشبابية. ومشروع الإدارة المتكاملة التشاركية لمستجمعات المياه هو مشروع لإدارة مورد طبيعي وليس من شأنه أن يدعم مباشرة أنشطة النهوض بسبل المعيشة خارج مجال الزراعة. ومع ذلك فإنه سيوفر مباشرة الأموال التي تمكن أفراد المجتمعات المحلية من الحصول على أموال وبرامج الوكالات الأخرى ومن توفير الدعم الذي يمكن أفراد المجتمعات المحلية من الحصول عليها.

كيف سيتمكن المستفيدون من المشاركة في المشروع؟ سيستخدم المشروع نهج المشاركة المجتمعية مع مراعاة قضايا الجنسين كيما يكون التنفيذ قائماً على الطلب وبما يضمن تقاسم المنافع بالعدل واعتماد نهج متكامل في التنمية. وسيربط نهج المشاركة المجتمعية آراء أفراد كل المجتمعات المحلية بعملية التخطيط وبوضع خطة تنمية المستجمعات المائية بما يكفل توزيع كل المنافع الناجمة عن الأنشطة توزيعاً عادلاً (بطريقة مباشرة أو غير مباشرة). وسيجري تعزيز قدرة المجتمعات المحلية ليس على تحديد مشاريعها الصغيرة وتخطيطها وتنفيذها فحسب بل، وهو الأهم، على حشد الموارد بما في ذلك أنشطة التشغيل والصيانة. وسيدعم المشروع تعزيز منظمات المزارعين بما في ذلك لجان إدارة المواقع ورابطات المزارعين القروية ورابطات المزارعين على مستوى الدوائر وبعد ذلك المنظمات على مستوى المحافظات وعلى الصعيد القطري. وستوفر الأموال من أجل تيسير عقد اجتماعين سنويين لرابطات المزارعين على مستوى الدوائر وعلى الصعيد القطري للمحفل الوطني للمزارعين وهو المجموعة التي تنضوي تحتها كل منظمات المزارعين. وسيتم تعزيز هذا المحفل ليقوم بدور أكثر فعالية في الحوار بشأن السياسات الذي يضطلع به حالياً.

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن قرض مقترح تقديمه إلى

جمهورية غامبيا

من أجل

مشروع الإدارة التشاركية المتكاملة لمستجمعات المياه

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن قرض مقترح تقديمه إلى جمهورية غامبيا بما قيمته 4.85 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (بما يعادل 7.1 مليون دولار أمريكي تقريباً) بشروط تيسيرية للغاية للمساعدة في تمويل مشروع الإدارة التشاركية المتكاملة لمستجمعات المياه. ويكون أجل القرض 40 سنة، بما في ذلك فترة سماح مدتها عشر سنوات، ويتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة. ويتولى مصرف التنمية الأفريقي إدارة القرض باعتباره المؤسسة المتعاونة مع الصندوق.

الجزء الأول – الاقتصاد والظروف القطاعية واستراتيجية الصندوق¹

ألف – الاقتصاد والقطاع الزراعي

1 - **لمحة عامة.** غامبيا بلد صغير مساحته 10 689 كيلومتراً مربعاً يقع على شاطئ المحيط الأطلسي لأفريقيا الغربية وتحده جمهورية السنغال من جهات ثلاث ويمتد على جانبي نهر غامبيا لمسافة 375 كيلومتراً تقريباً بعرض وسطي قدره 30 كيلومتراً. وتضاريسه تتألف بشكل رئيسي من أراضٍ مستوية ومستنقعات تتقاطع بين الخلجان المديدة. ويبلغ عدد سكان غامبيا 1 365 000 نسمة بكثافة سكانية كان قدرها 128 نسمة في الكيلومتر المربع الواحد عام 2003²، مما يجعلها من أكثر بلدان أفريقيا كثافة بالسكان. وهي أيضاً إحدى أفقر بلدان العالم بنتاج محلي إجمالي قدره 320 دولاراً أمريكياً للفرد الواحد. وتأتي غامبيا في المرتبة 149 من أصل 161 بلداً على مقياس التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2001 بمعدل قدره 0.396.

2 - **أداء الاقتصاد وإصلاحه.** اقتصاد غامبيا اقتصاد صغير بقاعدة ضيقة وهو يتأثر بتجارة إعادة التصدير إلى السنغال ويتصف بانعدام الموارد المعدنية القابلة للاستغلال وبهيمنة الخدمات (بما فيها السياحة) والزراعة اللتين تمثلان بالتوالي 59% و40% من الناتج المحلي الإجمالي بينما تمثل قطاعات التصنيع والصناعة والبناء 14 في المائة. وتحصل غامبيا على العملات الأجنبية من السياحة وإعادة التصدير إلى البلدان المجاورة وتصدير الفول السوداني ومن المساعدات الأجنبية. ويبلغ الإنتاج المحلي من الحبوب 50% من الاحتياجات الوطنية وقد ازدادت الواردات الغذائية (مبادلات تجارية ومعونات غذائية) من 93 100 طن في الفترة 1995-1996 إلى 112 400 طن في الفترة 1998-1999.

¹ لمزيد من المعلومات أنظر الذيل الأول.

² تقديرات أولية من التعداد الوطني لعام 2003.

وإذا لم تطرأ زيادة على إنتاج الحبوب فإنه سيتعين على وارداتها أن تتضاعف ثلاث مرات بحلول عام 2015. وعلى الرغم من أن غامبيا قد حققت استقراراً في الاقتصاد الكلي فإن الفقر ما زال منتشرًا فيها إذ صنف 47% من سكانها في فئة الفقراء، و30% في فئة الفقراء المدقعين عام 1998. وترد استراتيجية الحكومة للحد من الفقر للأجل المتوسط في الاستراتيجية الثانية لتخفيف وطأة الفقر. وتتبع الاستراتيجية نهجاً مزدوجاً يقضي بتنفيذ إجراءات محددة في قطاعات أساسية للحد من الفقر الريفي مع إعطاء الأولوية للزراعة والتعليم والخدمات الصحية وبعض البنى الأساسية وتعزيز المنشآت الصغيرة، من جهة، وتنمية الاقتصاد الكلي ليولد الدخل اللازم لدعم هذه الإجراءات، من جهة أخرى.

3 - **الإمكانات الزراعية.** تمثل الزراعة حالياً نحو 40% من الناتج المحلي الإجمالي وتشغل أكثر من 73% من قوة العمل، وهي المصدر الرئيسي لسبل معيشة السكان الريفيين وللمعظم الأسر التي تعيش دون خط الفقر. ويمثل قطاع الثروة الحيوانية 24% من الناتج المحلي الإجمالي في مجال الزراعة والقطول السوداني 23% والمحاصيل الأخرى 43% ومصائد الأسماك 3% والحراجة 3 في المائة. وفي غامبيا اليوم 69 100 مزرعة. وتبلغ مساحة المناطق المزروعة نحو 305 000 هكتار أو 55% من مجموع الأراضي القابلة للزراعة ومساحتها 558 000 هكتار. ولم تتجاوز مساحة الأراضي التي تم إصلاحها لأغراض الري حتى اليوم 1 500 هكتاراً، بعضها لم يعد منتجاً. وقدر إنتاج الأرز غير المقشور بنحو 35 900 طن في الفترة 2001-2002، منها 11 600 طن من أرز المرتفعات و10 900 طن من أرز المستنقعات و13 400 من أرز الأراضي المروية³. ويعزز تراجع قيمة العملة المحلية قدرة الأرز المحلي على منافسة الأرز المستورد. وقدر متوسط غلة الأرز غير المقشور بنحو 1.4 طن للهكتار الواحد (بما في ذلك أرز المناطق المروية). وفي العقود الأخيرة، بقيت الغلال على ركودها وأي زيادة طرأت على إنتاج الأرز كانت ناجمة عن زيادة المساحات المزروعة. وقاعدة الموارد الطبيعية لغامبيا قاعدة محدودة شهدت تدهوراً شديداً خلال العقود الأخيرة. فقد أدى النقص في كميات الهطول والزراعة الجائرة دون استخدام مدخلات حيوية إلى تآكل التربة وتدهورها. ومن المتوقع أن تتفاقم مشكلة خصوبة التربة مع تزايد عدد السكان وزراعة المزيد من الأراضي الهامشية وتقصير مدة إراحة الأرض. والاستثناءات الوحيدة من تراجع الإنتاجية هي المناطق التي وسع فيها برنامج التنمية الزراعية زراعة أرز المناطق المنخفضة وكثفها. وقد ازدادت الغلال كثيراً وتعزز الأمن الغذائي الأسري بشكل ملحوظ. وما زال المجال مفتوحاً لمزيد من التدخلات من جانب هذا البرنامج.

4 - **الأسواق.** لغامبيا سوق حضرية استهلاكية رئيسية واحدة وهي منطقة بانجول الكبرى وهي ميناء لاستيراد الأرز والقمح والسكر والدواجن وزيت الطعام ومنتجات الألبان. وعلى عكس ما هو عليه الحال في البلدان الأكبر مساحة أو البلدان التي لا منفذ لها على البحر فإن المزارعين في غامبيا يتنافسون بأسعار السوق العالمية تقريباً في سوقهم الحضرية الرئيسية. فالفرص المتاحة على أساس الميزة النسبية فحسب كثيرة في المناطق الريفية من غامبيا إلا أن الميزة النسبية كثيراً ما تختفي أو تتراجع عندما تنتقل المحاصيل إلى منطقة بانجول الكبرى. وتدل تجارب الماضي على ما يلي: (أ) من الضروري اللجوء إلى تدخلات مدروسة من قبل المشروع في الأسواق ذات الميزة لأن هذه الأسواق تصاب بالإشباع بسرعة؛ (ب) ينبغي إشراك منظمات المزارعين في تخطيط التدخلات في مجالي الإنتاج والتسويق (التفاوض مع موردي المدخلات ومشتري المخرجات، وحفظ الإنتاج، والإنتاج التعاقدية، وتوفير الإرشاد الموائم

³ يبدو أن المسح الزراعي الوطني بالعينات (وزارة التخطيط/وزارة الدولة لشؤون الزراعة) يعطي تقديرات أقل من الواقع عن مساحات المستنقعات الحدية المزروعة بالأرز وأكثر من الواقع عن نسبة الإنتاج المفترض من المناطق المروية.

ومراقبة الجودة وغيرها). ولا بد من انتهاز نهج مرن قائم على الطلب في معظم الأسواق ذات الميزة. ويسمح الطلب على المحاصيل الغذائية الرئيسية (الأرز والحبوب الخشنة والذرة)، والكاجو والحيوانات المجترة الصغيرة بتدخلات على نطاق واسع دون الوقوع في خطر التشوهات السوقية. والسنگال هو السوق المحتمل لصادرات الحبوب الخشنة والحيوانات المجترة الصغيرة والفول السوداني خلال فترات النقص في السوق السنغالية.

5 - معدلات انتشار فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز منخفضة نسبياً في غامبيا (وهي 1.2% لـ HIV-1 و 0.9% لـ HIV-2)، إلا أن الازدياد السريع في انتشار HIV-1 (من 0.1% في عام 1990 إلى 1.2% في عام 2001) يدعو إلى القلق. وفي عام 2001 كان معدل انتشار HIV-1 لدى الكبار (15-49 سنة) هو 1.6 في المائة.

باء - الدروس المستفادة من تجربة الصندوق السابقة

6 - أقر الصندوق حتى اليوم، ستة مشاريع (بقيمة إجمالية قدرها 32 مليون دولار أمريكي) منها مشروعان ما زالوا قائمين، هما مشروع التمويل الريفي والمبادرات المجتمعية وهو مشروع يشرف عليه الصندوق مباشرة وبرنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة الذي يموله الصندوق بالمشاركة مع بنك التنمية الأفريقي. وفي عام 2000 قدم الصندوق ومنظمة غير حكومية منحة من برنامج التعاون الموسع من أجل بناء القدرات لدى الرابطة الوطنية للمزارعات.

7 - من الدروس المستفادة من تدخلات الصندوق في غامبيا ما يلي: (أ) ثبت أن العمليات الرائدة الابتكارية التي يتم اختبارها في إطار المشاريع تشكل أساساً جيداً لإعداد المشاريع الجديدة؛ (ب) إن تطوير زراعة الأرز في الأراضي المنخفضة على أساس إدارة المياه وإمكانات الوصول إلى المناطق المدنية والتوسع الموائم هو أسلوب ناجح ويحقق نتائج جيدة؛ (ج) إن أسلوب التحسين التدريجي لنظم الزراعة الواسعة التقليدية هو أسلوب فعال ومستدام ويفيد أشد المزارعين فقراً؛ (د) إن التنمية المستدامة للأراضي المنخفضة ترتبط بالعمليات التي تتم في الأراضي المرتفعة المجاورة تجنباً لمشاكل انجراف التربة؛ (هـ) إن رابطات الادخار والتسليف القروية هي وسيلة ناجحة لتوفير الخدمات المالية الريفية لصغار المزارعين، إلا أن مسألتي الاستدامة وإنشاء الشبكات تبقيان قضيتين بالغتي الأهمية ينبغي معالجتهما؛ (و) إن توفير الدعم من أجل تحسين تنظيم قطاع التمويل الصغري يؤثر على استدامة القطاع إلا أنه لا بد من وضع سياسة وطنية للتمويل الصغري؛ (ز) إن وحدة تنسيق المشروع الصغيرة والمستقلة ذاتياً قادرة على القيام بمهمة المنسق والتعاقد مع موفري الخدمات من القطاعين العام والخاص وأنها فعالة؛ (ح) إن تنفيذ نظام للقوائم من شأنه أن يسهم كثيراً في تحسين أداء موفري الخدمات من القطاع العام على وجه الخصوص.

جيم - استراتيجية الصندوق في تعاونه مع غامبيا

8 - تنص وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية لغامبيا التي أقرها المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 2003 على أن: (أ) التدخلات ستركز على أسباب الفقر الريفي؛ (ب) الصندوق سيركز جهوده على المناطق التي سبق أن نجحت فيها التدخلات والتي تتمتع بميزة نسبية، والتي يستطيع فيها الصندوق أن يضطلع بدور قيادي؛ (ج) يتعاون الصندوق مع الوكالات المانحة الأخرى حيثما أمكن ذلك؛ (د) تكون التدخلات منسجمة مع استراتيجية الصندوق الإقليمية لأفريقيا الغربية.

9 - توصي وثيقة العمليات القطرية والفرص الاستراتيجية بوجود مستمر لوحدة مستقلة ذاتياً لإدارة المشروع وبالتعاقد من الباطن على تنفيذ الأنشطة مع موفري الخدمات من القطاعين العام والخاص مع مراقبة حثيثة لفعالية التكاليف وتوفير ترتيبات كافية من أجل بناء قدرة الأطراف الفاعلة على مستوى القاعدة ومنظماتها والتشديد على أهمية مشاركة المستفيدين في كل مراحل المشروع من وضعه إلى تنفيذه.

10 - وتُقدِّم وثيقة العمليات القطرية والفرص الاستراتيجية تصميم مشروعين مدة كل منهما من سبع إلى ثماني سنوات بميزانية قدرها 7.5 مليون دولار أمريكي تقريباً على أن يبدأ بعدد محدود من الأنشطة الأساسية (قروض صغيرة ومبادرات مجتمعية لمساعدة الذات وتنمية زراعة الأرز في الأراضي المنخفضة) التي أثبتت قدرتها على توليد الطلب وتحقيق النتائج. وسيحل هذان المشروعان محل المشروعين القائمين اللذين ينتهي أحدهما (برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة) بنهاية عام 2004 والآخر (مشروع التمويل الريفي ومبادرات المجتمعات المحلية) بنهاية عام 2005.

11 - **مبررات المشروع.** نجح الصندوق في الاضطلاع بدور قيادي في تنمية الأراضي المنخفضة من خلال برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة الذي كان في الأصل الشريحة الأولى المؤلفة من ثماني سنوات من برنامج مدته عشرون سنة من أجل تنمية الأراضي المنخفضة تنمية مستدامة قائمة على المجتمعات المحلية باستخدام تقنيات بسيطة وعمالة في إطار الاعتماد على الذات. وخلص استعراض منتصف المدة لهذا البرنامج بأنه مشروع سليم وناجح ينطوي على فرص لتحقيق منافع مستدامة. فالأشغال التي تمت في مجالي احتفاظ التربة بالمياه وتوفير ممرات لمياه المد إلى المستنقعات أدت إلى زيادة كبيرة في إنتاج الأرز. وكانت آثار هذا البرنامج على المجتمعات المحلية الريفية، ولا سيما على النساء اللاتي يزرعن الأرز، إيجابية جداً. ولم تستنفذ حتى الآن موارد الأراضي التي يمكن أن تستخدم لمزيد من التطوير وما زال الطلب كبيراً من المجموعة المستفيدة من البرنامج على عنصرى المشروع المتعلقين باحتفاظ التربة بالمياه وتوفير ممرات لمياه المد. لهذا ينبغي الاستمرار بهذا البرنامج.

12 - أثبت استعراض منتصف المدة لبرنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة أهمية مواصلة تنمية المناطق المنخفضة وسلط الضوء أيضاً على أن كثافة استخدام الأراضي وتغير أنماط الهطول تؤدي إلى زيادة الجريان السطحي وانجراف التربة من الأطراف العليا لمستجمعات المياه مما يشكل خطراً على تدخلات البرنامج في المناطق المنخفضة وكذلك على استدامة زراعة المحاصيل في المناطق المتضررة. ومن حيث المبدأ ينبغي لأشغال تنمية المناطق المنخفضة أن تبدأ من الحدود المرتفعة لمستجمعات المياه دون أن تركز على الأراضي المنخفضة فحسب. وقد اقترحت الحلقة العملية التي عقدتها الأطراف ذات المصلحة في البرنامج أن يدرس الصندوق إمكانية اعتبار مستجمع المياه برمته محلاً لتدخله في المستقبل.

13 - يواجه مزارعو المرتفعات صعوبات كبيرة بسبب نقص الأراضي الناجم عن زيادة السكان وتراجع خصوبة التربة. وإقناع هؤلاء المزارعين بضرورة اعتماد أساليب الزراعة الصونية، مع ما تنطوي عليه من استبعاد بعض الأراضي من الزراعة لبناء السدود وزراعة الأشربة العشبية يتطلب توعية المجتمعات المحلية على نطاق واسع بضرورة صون المرتفعات والمنافع التي يمكن جنيها من الزراعة الصونية من حيث مجمل الإنتاج الزراعي والاستدامة.

14 - يأخذ المشروع في اعتباره سياسة الحكومة بشأن إدارة الموارد الزراعية والطبيعية التي توكل للمجتمعات المحلية دوراً محورياً في إدارة الموارد الطبيعية وتكمل جهود الحكومة في مجال التحول إلى اللامركزية. ويتوافق المشروع مع الوثيقة المنقحة للعمليات القطرية والفرص الاستراتيجية لغامبيا، ويسعى إلى تحقيق الهدفين 2 و3 من إطار الصندوق الاستراتيجي لأفريقيا الغربية والوسطى، ويهدف إلى زيادة المشاركة، وتعزيز معارف السكان الأصليين والنهوض بإنتاجية الموارد الزراعية والطبيعية، والاستثمار في تنمية المرأة. وسيمول هذا المشروع أيضاً بالمشاركة مع مصرف التنمية الأفريقي وهو خطوة إضافية نحو التشديد على أهمية إدارة التربة والمياه في الجهود المبذولة لتعزيز إنتاجية غامبيا على المدى الطويل وحشد موارد الحكومة لهذه الغاية.

15 - لمشروع الإدارة المتكاملة والتشاركية لمستجمعات المياه دور رئيسي في تعزيز الوعي بأهمية أنشطة إدارة الموارد البشرية في غامبيا وفي تحقيق استقرار قاعدة إنتاج الأغذية وفي الحد إلى أقصى درجة ممكنة من استيراد الأغذية في المستقبل.

الجزء الثاني - المشروع

ألف - منطقة المشروع والمجموعة المستهدفة

16 - سيغطي مشروع الثماني سنوات المقترح البلاد بأكملها وسيستهدف مستجمعات المياه الرئيسية. وستعطي الأولوية لأصحاب الحيازات الصغيرة الذين يعتمدون في معيشتهم بشكل رئيسي على زراعة المحاصيل التقليدية في المناطق المرتفعة وزراعة الأرز في المناطق المنخفضة. وستكون النساء الفئة المستفيدة الأولى من تنمية الأراضي المنخفضة والرجال والنساء والشباب من تنمية الزراعة الصونية في المرتفعات. ومن المحتمل أن يعود مشروع الإدارة المتكاملة والتشاركية لمستجمعات المياه بالفائدة على نحو 12 000 أسرة وينتظر أن تأتي الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه بمجتمعات محلية جديدة من مناطق المرتفعات. ولما كانت أشغال احتفاظ التربة بالمياه وصون الأراضي المرتفعة وتوفير إمكانات الوصول إلى المستنقعات ستنم على أساس مجتمعي فإن كل المزارعين في كل المواقع بمن فيهم النساء والفئات المحرومة، سيفيدون من تدخلات المشروع.

17 - سيتحقق الاستهداف عن طريق اختيار المجتمعات المحلية على أساس احتياجاتها مما يقدمه المشروع واستعدادها للمساهمة في العمالة القائمة على مساعدة الذات من أجل تنفيذ أنشطتها ذات الأولوية. وقد أثبتت تجربة برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة أن العمالة القائمة على مساعدة الذات هي عمالة ذاتية الاستهداف وأن الاستعداد للاضطلاع بالأعمال اليدوية الشاقة يتناسب عكسياً مع الثروة. فالقرى التي تشعر بحاجة ماسة لإصلاح الأراضي التي تزرع بالأرز هي أكثر استجابة من القرى التي لها موارد دخل بديلة. لذلك فإن القرى الصغيرة والنائية هي التي تقدم على طلب المساعدة بحماس أشد من حماس المستوطنات الكبيرة على جانبي الطريق الرئيسية. وتبين تجربة تنمية الأراضي المنخفضة على مدى عشرين سنة أن 85% من المستفيدين هم من النساء والمجموعات المهمشة.

باء - أهداف المشروع ونطاقه

18 - هدف مشروع الإدارة المتكاملة التشاركية لمستجمعات المياه هو تمكين المجتمعات المحلية الريفية الفقيرة بحيث تصبح قادرة على الاضطلاع بأنشطة في مجال الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه وتعزيز سبل معيشتها وحماية مواردها الطبيعية.

19 - أهداف المشروع المحددة هي التالية: (أ) تعزيز قدرة المجتمعات المحلية الريفية وموفري الخدمات على تخطيط إدارة المستجمعات وتنفيذها وإدارتها ومواصلتها على نحو مستدام؛ (ب) توفير الموارد للمجتمعات المحلية لتمكينها من إدارة أنشطتها المتعلقة بتنمية مستجمعات المياه.

20 - سيتم خلال السنتين الأوليين وضع الخطط للتدخلات في المناطق المرتفعة والترويج لها في أربع إلى خمس مناطق تنمية بغية ردف التدخلات الجارية في المناطق المنخفضة في إطار برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة. وفي مرحلة التطوير (السنتان 3-4) سيستعين المشروع بتجربته المتواصلة وبالدروس المستخلصة كي يبدأ مرحلة تعزيز تركيز على استدامة الاستثمارات وعلى دعم المجموعات المستهدفة لتتمكن من المحافظة عليها. والهدف من كل هذا هو تقديم نموذج عن الوضع الراهن لتمويل وتنفيذ أنشطة إدارة الأراضي والمياه التي تحددها المجتمعات المحلية.

21 - ستوجه المبادئ التالية تنفيذ مشروع الإدارة المتكاملة التشاركية لمستجمعات المياه: (أ) استخدام نهج قائم على الطلب يفيد من نجاح النهج التشاركي المتبع في برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة؛ (ب) الاستجابة إلى طلب المجتمعات المحلية الشروع بالتدخلات في الأراضي المنخفضة وتوسيعها تدريجياً لتشمل الأراضي المرتفعة استكمالاً لمستجمع المياه برمته؛ (ج) تشجيع الأساليب القائمة على العمالة الكثيفة وليس على معدات البناء الثقيلة (كمعدات الطرق وغيرها)؛ (د) تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على إنشاء لجان للتنمية القروية ولجان لمزارعي مستجمعات المياه وعلى وضع خطة تنمية للمستجمعات بما في ذلك وضع خطة لتشغيلها وصيانتها؛ (هـ) الأخذ بقضايا الجنسين وقضايا الشباب في سائر أنشطة المشروع؛ (و) إنشاء شراكات مع الجهات المانحة الأخرى والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني وتعزيز التعاون معها؛ (ز) التعاون مع مشروع الصندوق للتمويل الريفي والمبادرات المجتمعية لتشجيع حسن استخدام القروض الريفية قصيرة ومتوسطة الأمد وتعزيز منحة المساعدة التقنية التي يقدمها الصندوق إلى مركز الأرز الأفريقي تشجيعاً لاستخدام نهج التعلم بالمشاركة والبحوث العملية من أجل مواصلة التكنولوجيا ونشرها.

جيم - عناصر المشروع

22 - سيتمحور المشروع حول ثلاثة عناصر هي: (أ) تعزيز المؤسسات؛ (ب) صندوق تنمية مستجمعات المياه؛ (ج) تنسيق المشروع ورصده وتقييمه.

23 - تعزيز المؤسسات (24% من الأموال المخصصة للمشروع). سيعالج هذا العنصر مسألة منظمات المزارعين والمشاركة في أنشطة المشروع وسيكون هذا العنصر عاملاً أساسياً في نجاح المشروع. وسيشمل هذا المشروع عنصرين فرعيين هما: (أ) تعزيز المؤسسات على صعيد مستجمع المياه الذي يرمي إلى مساعدة المجتمعات المحلية

على تنظيم نفسها وتحديد التنمية المطلوبة لمستجمعات مياهها وتخطيطها وتنفيذها ومواصلتها بطريقة متكاملة كيما تعزز الأمن الغذائي وسبل المعيشة وتحمي الموارد الطبيعية في الوقت نفسه. وسيساعد هذا العنصر الفرعي برنامجاً مجتمعياً للتوعية بشأن فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز بالتعاون مع المشروع الصحي للبنك الدولي؛ (ب) تعزيز المؤسسات على الصعيد الوطني وصعيدي المحافظة والدائرة الذي يرمي إلى دعم تعزيز قدرة موفري الخدمات على استخدام النهج التشاركية القائمة على الطلب وذلك لخدمة المجتمعات المحلية بفعالية أشد؛ وسيقوم المشروع في إطار هذا العنصر بتمويل حملة إعلام وتوعية، وبرنامج للتدريب وآخر لتعليم القراءة والكتابة وجولات دراسية.

24 - صندوق تنمية مستجمعات المياه (65% من الأموال المخصصة للمشروع). حرصاً من المشروع على تلبية طلبات المجتمعات المحلية ومساعدتها في تنفيذ خطط عملها بشأن مستجمعات المياه فإنه سينشئ صندوقاً للتنمية المجتمعية مهمته دعم تنفيذ أربعة أنشطة رئيسية في المجالات التالية: (أ) خطط إدارة التربة والمياه في المناطق المنخفضة؛ (ب) الجسور والمعابر في مناطق المستنقعات؛ (ج) إدارة الأراضي المرتفعة والزراعة الصونية؛ (د) أنشطة التنمية الزراعية. أما القضايا المشتركة ومنها قضايا تنمية وتمكين المرأة والشباب فستدرج في كل الأنشطة المقترحة. وسيساعد المشروع أيضاً أفراد المجتمعات المحلية على الوصول إلى صناديق وبرامج الوكالات الأخرى. وسيمول هذا العنصر أولويات المجتمعات المحلية من خلال اعتماد في الميزانية قدره 55 000 دولار أمريكي للمجتمع المحلي الواحد لمدة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات، رهناً بالوفاء باتفاق المشروع فيما يخص المساهمات والمدخلات التي تقدمها المجتمعات المحلية من أجل أنشطة التشغيل والصيانة.

25 - تنسيق المشروع ورصده وتقييمه (11% من الأموال المخصصة للمشروع). سيساند هذا العنصر تنسيق كل أنشطة المشروع ورصدها وتقييمها إضافة إلى إدارة المشروع مالياً. وستقع مسؤولية تنفيذ المشروع على عاتق وحدة لإدارة المشروع تتمتع باستقلال ذاتي وتتبع وزارة الدولة لشؤون الزراعة. وستعقد الوحدة مع موفري الخدمات من القطاعين العام والخاص لتنفيذ أنشطة المشروع. وسيمول هذا العنصر شراء المعدات وتوفير التدريب قصير الأجل لموظفي الوحدة وتقديم المساعدة التقنية والمركبات وتكاليف التشغيل وتعويضات العمل الميداني والإصلاحات البسيطة للمباني. وستتخذ الترتيبات أيضاً لإجراء مراجعة حسابات سنوية ولإصدار استعراض منتصف المدة وتقرير استكمال المشروع. وسيقدم مصرف التنمية الأفريقي دعماً مخصصاً لإجراء دراسات متخصصة وسيمول التدريب للأجل الطويل.

دال - التكاليف والتمويل

26 - تقدر التكاليف الإجمالية للمشروع (انظر الجدول 1) على مدى ثماني سنوات بمقدار 15 مليون دولار أمريكي بأسعار عام 2003، بما فيها الطوارئ المادية والسعرية والضرائب؛ وسيخصص مبلغ 15.3 مليون دولار أمريكي من هذا المقدار للتكاليف الأساسية و2.2 مليون دولار أمريكي للطوارئ⁴. وتبلغ نسبة العملات الأجنبية 28% من مجموع التكاليف بينما تبلغ تكاليف الاستثمار الأساسية 10.5 مليون دولار أمريكي (68%) والتكاليف المتكررة 4.8 مليون دولار أمريكي (32%).

⁴ قدرت الطوارئ المادية بنسبة 10% فيما يخص الأشغال المدنية والعمالة المجتمعية، والمدخلات الزراعية بنسبة 5% فيما يخص فئات الإنفاق الأخرى وبنسبة صفر في المائة للمركبات. أما الطوارئ السعرية فهي 10% للتكاليف المحلية و2.5% للتكاليف الخارجية.



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

27 - سيمول المشروع من قروض متوازية من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومصرف التنمية الأفريقي. وسيقدم الصندوق نحو 7.1 مليون دولار أمريكي يخصص معظمها لبناء القدرات على صعيد مستجمعات المياه وللتنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة وتعزيز إمكانات الوصول إلى المستنقعات ودراسات فرص تطوير الأعمال. أما مصرف التنمية الأفريقي فهو أيضاً سيقدم 7.1 مليون دولار أمريكي من أجل دعم بناء القدرات على الصعيد الوطني وصعدي المحافظات والدوائر والتنمية الزراعية في الأراضي المرتفعة وإدارة الثروة الحيوانية وتحسين الأجراف في المجتمعات المحلية والطرق في القرى. وستسهم الحكومة بمبلغ 1.7 مليون دولار أمريكي لتغطية رواتب موظفي وحدة إدارة المشروع ووحدة إدارة التربة والمياه والرسوم والضرائب المفروضة على الواردات. وسيسهم المستفيدون بمبلغ 1.7 مليون دولار أمريكي على شكل عمالة ومواد محلية وتسهيلات إقامة وطعام لفرق البناء حسب الاقتضاء.

الجدول 1: مجمل تكاليف المشروع⁽¹⁾
(بآلاف الدولارات الأمريكية)

العنصر	عملة محلية	نقد أجنبي	المجموع	% من النقد الأجنبي	% من التكاليف الأساسية
تعزيز المؤسسات					
على صعيد مستجمعات المياه	1 017.2	128.7	1 145.9	11	7
على الصعيد الوطني وصعدي المحافظات والدوائر	1 747.0	746.0	2 493.0	30	16
المجموع الفرعي	2 764.2	874.7	3 638.8	24	24
صندوق تنمية مستجمعات المياه					
خطط تنمية المياه في الأراضي المنخفضة	1 857.4	437.5	2 294.9	19	15
الوصول إلى المستنقعات	1 946.8	577.6	2 524.4	23	16
إدارة أراضي المرتفعات والزراعة الصونية	2 098.5	924.5	3 023.0	31	20
التنمية الزراعية	1 306.2	824.1	2 130.2	39	14
دراسات فرص تطوير الأعمال	73.3	—	73.3	—	—
المجموع الفرعي	7 282.2	2 763.7	10 045.8	28	65
تنسيق المشروع والرصد والتقييم	937.9	720.6	1 658.5	43	11
مجموع التكاليف الأساسية	10 984.2	4 358.9	15 343.2	28	100
الطوارئ المادية	696.9	249.9	946.8	26	6
الطوارئ السعوية	953.5	286.0	1 239.5	23	8
التكاليف الكلية للمشروع	12 634.6	4 894.9	17 529.5	28	114

أ ترجع الفروق في المجاميع إلى تقريب الأرقام.

الجدول 2: خطة التمويل⁽¹⁾
(بآلاف الدولارات الأمريكية)

العناصر	مصرف التنمية الأفريقي		الصندوق		الحكومة		المستفيدون		المجموع		نقد أجنبي	عملة محلية (باستثناء الضرائب)	الرسوم والضرائب
	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ			
تعزيز المؤسسات													
على صعيد مستجمعات المياه	10.0	131.3	80.5	1 034.5	9.2	118.6	—	—	7.3	1 284.5	134.1	1 105.7	44.7
على الصعيد الوطني وصعيدي المحافظات والدوائر	62.1	1 712.5	11.6	320.0	26.3	726.3	—	—	15.7	2 758.7	808.5	1 687.4	262.8
المجموع الفرعي	45.6	1 843.8	33.5	1 354.5	20.9	844.9	—	—	23.1	4 043.2	942.6	2 793.1	307.5
صندوق تنمية مستجمعات المياه													
خطط تنمية المياه في الأراضي المنخفضة	1.7	44.0	77.4	2 049.8	2.6	67.9	18.4	487.3	15.1	2 649.0	500.6	2 080.5	67.9
الوصول إلى المستنقعات	0.2	5.2	75.0	2 218.7	2.6	76.0	22.2	657.8	16.9	2 957.7	683.6	2 198.1	76.0
إدارة أراضي المرتفعات والزراعة الصونية	84.7	2 994.1	2.0	70.8	2.5	87.5	10.8	380.7	20.2	3 533.1	1 050.6	2 395.0	87.5
التنمية الزراعية	49.2	1 190.3	38.7	935.9	6.8	165.3	5.2	125.8	13.8	2 417.2	929.5	1 322.4	165.3
دراسات فرص تطوير الأعمال	—	—	100.0	83.4	—	—	—	—	0.5	83.4	—	83.4	—
المجموع الفرعي	36.4	4 233.5	46.0	5 358.7	3.4	396.7	14.2	1 651.7	66.4	11 640.5	3 164.3	8 079.5	396.7
تنسيق المشروع والرصد والتقييم	54.4	1 003.5	20.1	371.4	25.5	470.9	—	—	10.5	1 845.8	788.0	910.7	147.2
إجمالي الصرف	40.4	7 080.7	40.4	7 084.6	9.8	1 712.5	9.4	1 651.7	100.0	17 529.5	4 894.9	11 783.3	851.3

أ. ترجع الفروق في المجاميع إلى تقريب الأرقام.

هاء - التوريد، والصرف، والحسابات ومراجعتها

28 - **التوريد.** يمنح كل عقد من عقود توريد المركبات على أساس إجراءات التسوق الدولية، وبعد تقييم ومقارنة العطاءات الملتزمة من خمسة على الأقل من الموردين المؤهلين وفقاً لاتفاقية القرض. كما يمنح كل عقد لتوريد المعدات المكتبية والمدخلات الزراعية الذي تقدر تكاليفه بمبلغ يعادل أكثر من 10 000 دولار أمريكي على أساس عطاء تنافسي يعلن عنه محلياً. ويمكن أن يمنح كل عقد لتوريد المعدات المكتبية والمدخلات الزراعية تقدر تكاليفه بما يعادل 10 000 دولار أمريكي أو أقل على أساس تقييم ومقارنة العطاءات الملتزمة من ثلاثة موردين على الأقل. ويمنح كل عقد لتوريد الأشغال المدنية وتقدر تكاليفه بمبلغ يزيد على ما يعادل 50 000 دولار أمريكي على أساس عطاء تنافسي يعلن عنه محلياً. ويمكن منح كل عقد لتوريد الأشغال المدنية تقدر قيمته بما يعادل 50 000 دولار أمريكي أو أقل بناء على تقييم ومقارنة العطاءات الملتزمة من ثلاثة موردين على الأقل. ويمنح كل عقد لموردين الخدمات تقدر تكاليفه بما يعادل أكثر من 20 000 دولار أمريكي، ولكنه لا يزيد على ما يعادل 50 000 دولار أمريكي، على أساس عطاء تنافسي. ويمكن منح كل عقد لموردي الخدمات تقدر تكاليفه بمبلغ 20 000 دولار أمريكي أو أقل على أساس تقييم ومقارنة العطاءات الملتزمة من ثلاثة موردين على الأقل.

29 - **الصرف.** تسهيلاتاً لعمليات الصرف وتنفيذ المشروع سيفتح المقترض حساباً خاصاً بدولارات الولايات المتحدة باسم المشروع لدى المصرف المركزي لغامبيا ويودع فيه مبلغ 450 000 دولار أمريكي وتتم تغذية هذا الحساب الخاص وفق الإجراءات المنصوص عليها في الاتفاق المالي.

30 - يفتح حساب للمشروع تودع الحكومة فيه مساهمتها النظيرة في تكاليف المشروع. وتقدم الحكومة مبلغ 1 712 500 دولار أمريكي لتغطية الضرائب والرسوم ومساهمات الحكومة بالقيمة الفعلية في رواتب الموظفين. وكشرط لبدء سريان مفعول القرض تودع الحكومة مبلغاً أولياً بالدالاسي الغامبي يعادل 100 000 دولار أمريكي في حساب المشروع لتغطية تكاليف التنفيذ للسنة الأولى. وسيحدد هذا الحساب مسبقاً بصورة فصلية وفق خطط العمل والميزانيات السنوية ذات الصلة.

31 - يمكن إجراء سحبات من حساب القرض بناء على كشوف الإنفاق بالمقايير التي قد يحددها الصندوق ويخطر بها الحكومة. وينبغي للمشروع أن يحتفظ بالمستندات المبررة لهذه المصروفات وأن يتيحها لبعثات الإشراف ولمراجعي الحسابات الخارجيين لتدقيقها. وينبغي أن تتم كل السحوبات الأخرى من حساب القرض على أساس مستندات كاملة.

32 - **الحسابات ومراجعتها.** يتولى منسق المشروع مسؤولية حسابات المشروع. وتمسك وحدة إدارة المشروع سجلات القيد المزدوجة التي تفي بمعايير المحاسبة الدولية. وسيكون إنشاء نظام محاسبي مقبول شرطاً للصرف. وسيتم تدقيق حسابات المشروع وحسابات المنظمات الشريكة دورياً و/أو عندما تطلب بعثات الإشراف ذلك. وستتولى شركة مراجعة حسابات معروفة يرصاها الصندوق إجراء مراجعة حسابات مالية وإدارية سنوياً. وستبدي الشركة رأيها بإجراءات المناقصات ومشروعية بنود الإنفاق المستوفاة من الحساب الخاص وباستخدام السلع والخدمات التي يمولها المشروع. وستبدي الشركة أيضاً رأياً منفصلاً بشأن بيانات المصروفات. وستكون وحدة إدارة المشروع مسؤولة عن تنفيذ توصيات مراجعة الحسابات في الوقت المناسب. وتسدّد أجور شركة مراجعة الحسابات من عائدات القرض.

واو - التنظيم والإدارة

33 - ستشكل لجنة تنسيق المشروع برئاسة الوكيل الدائم لوزارة الدولة لشؤون الزراعة وعضوية رئيسة الرابطة الوطنية للمزارعات ورئيس المحفل الوطني للمزارعين ومزارعين اثنين (امرأة ورجل) من كل محافظة تختارهما رابطات المزارعين على مستوى الدوائر ومدراء (أو مرشحين) من إدارة الخدمات الزراعية وإدارة تنمية المجتمعات المحلية ووزارة التخطيط والمعهد الوطني للبحوث الزراعية والوكالة الوطنية لشؤون البيئة والوكيل الدائم لوزارة الشؤون المالية والاقتصادية ووحدة إدارة التربة والمياه. وسيوفر منسق المشروع خدمات الأمانة للجنة تنسيق المشروع التي تجتمع مرتين في السنة أو أربع مرات عند الضرورة والتي تضطلع بالمسؤوليات التالية: (أ) استعراض وإقرار مشاريع خطط العمل والميزانيات السنوية التي تعرضها عليها وحدة إدارة المشروع؛ (ب) معالجة القيود الناجمة عن السياسات التي تحد من تقدم المشروع؛ (ج) معالجة القيود المشتركة بين الوكالات التي تعيق تنفيذ المشروع؛ (د) تقديم المشورة إلى الحكومة بشأن تعديل السياسات لا سيما فيما يتعلق بتوفير القروض لصغار المزارعين وتوفير المدخلات الزراعية؛ (هـ) استعراض التقارير المنتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ المشروع بما في ذلك تقارير الرصد والتقييم الصادرة عن وحدة إدارة المشروع لضمان تنفيذ خطط العمل وبرامج الشراء حسب الخطط الموضوعة؛ (و) الاضطلاع بزيارة ميدانية سنوية إلى محافظة ما لعقد مناقشات مع المجموعات القروية وموفري الخدمات في إطار المشروع بهدف تقدير مدى فعالية وكفاءة أنشطة التنفيذ.

34 - ستنشأ في بانجول وحدة صغيرة مستقلة ذاتياً لإدارة المشروع مهمتها تنفيذ أنشطة المشروع. وستشكل النساء نسبة 25% على الأقل من كبار الموظفين. وستتولى هذه الوحدة مسؤولية اختيار القرى، والتعاقد مع موفري الخدمات والإشراف عليهم، والتأكد من أن معلومات الرصد والتقييم المطلوبة يتم جمعها على صعيد القرى وموفري الخدمات وأنها تحدث بانتظام ضمن نظام المشروع الخاص بمعلومات الإدارة، وتقديم التقارير إلى لجنة تنسيق المشروع وإلى الصندوق. ومن مسؤولياتها الإضافية الأخرى وضع استراتيجية اتصالات من أجل ربط أنشطة المشروع ونشرها بين: (أ) المجتمعات المحلية للمشروع؛ (ب) المشروع وغيره من المجموعات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المهمة في غامبيا؛ (ج) المشروع والأطراف الأخرى صاحبة المصلحة المهمة في إقليم أفريقيا الغربية، ويمكن هنا الاستعانة بموارد شبكة فيدافريك⁵. وستضم وحدة إدارة المشروع الوظائف التالية: (أ) منسقان ميدانيان، أحدهما لإدارة أنشطة الأراضي المنخفضة وأعمال البناء والآخر لإدارة أشغال الصون والتنمية الزراعية وأنشطة بحوث الموائمة في المناطق المرتفعة؛ (ب) موظف إضافي للرصد والتقييم يتمتع بمهارات محددة في مجالي الاقتصاد الزراعي والاقتصاد الاجتماعي يتولى مسؤولية إجراء عمليات تقدير الآثار والمنافع الناجمة عن الأنشطة وتحليل التكاليف ودراسات فرص الأعمال؛ (ج) مساعد لشؤون التعبئة المجتمعية مهمته مساعدة لجان التنمية المجتمعية في مجال إدخال البيانات وتقديم التقارير والتنسيق مع إدارة تنمية المجتمعات المحلية. وسيمول المشروع شراء المعدات وتوفير التدريب قصير الأجل لموظفي وحدة إدارة المشروع والمساعدة التقنية لخبراء صون الأراضي بالمشاركة وأخصائيي الزراعة الصونية، كما سيمول حركة الموظفين بما في ذلك المركبات وتكاليف التشغيل والتعويضات الميدانية والإصلاحات البسيطة لمباني برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة.

⁵ شبكة على الإنترنت تربط بين المشاريع وغيرها من الشركاء في أفريقيا الغربية والوسطى.

35 - **أنشطة الرصد والتقييم.** يشمل عنصر الرصد والتقييم الفرعي ما يلي: (أ) الرصد الداخلي للتقدم المحرز في التنفيذ وآثاره المستجدة (من جانب وحدة إدارة المشروع والمؤسسات الشريكة)؛ (ب) الرصد والتقييم بالمشاركة من خلال عملية مشاركة مجتمعية؛ (ج) رصد البيئة وتقدير الآثار (من جانب الوكالة الوطنية لشؤون البيئة)؛ (د) تقييم الآثار من خلال نهج المشاركة المجتمعية بشكل رئيسي وكذلك باستخدام دراسات موجهة. ومن شأن إضافة خبير في اقتصاديات الرصد والتقييم إلى موظفي وحدة إدارة المشروع أن يعزز كثيراً قدرة المشروع على الاضطلاع بأنشطة تقييم وعمليات تقدير للآثار وتنسيقها. وسيقوم العنصر الرئيسي لنظام الرصد والتقييم على إعطاء كل قرية مشاركة رمز تعريف خاص بموقعها الذي يتم رصده. وسيقوم كل موفر خدمات برصد التقدم الذي يحرزه مقابل الأهداف المحددة في خطة العمل والميزانية السنوية ويقدم تقارير فصلية عن التقدم المحرز إلى موظف الرصد والتقييم في وحدة إدارة المشروع التي تقوم بجمع بيانات مفصلة حسب الجنس عن إنجازات المشروع وتدرجها في تقارير مرحلية فصلية وتقارير سنوية عن التقدم المحرز تدرج فيها النتائج المحققة من خلال أنشطة الرصد والتقييم التشاركية.

زاي - المبررات الاقتصادية

36 - يبين التحليل الاقتصادي للإنتاج التراكمي للمحاصيل معدلاً اقتصادياً وداخلياً للعائد قدره 12 في المائة. ولا يتأثر العائد كثيراً بالتغيرات التي تطرأ على تكاليف المشروع أو جداوله الزمنية. وهذا أمر يدعو للارتياح لدى صغار المنتجين المعنيين بهذا النشاط. ومع ذلك فإن المنافع الرئيسية لهذا المشروع هي من نصيب القطاعين البيئي والاجتماعي مع تأثير جوهري في مجالي بناء القدرات وقضايا الجنسين.

حاء - المخاطر

37 - ترد في تقرير التقدير مصفوفة تحليلية مفصلة للمخاطر بما في ذلك المخاطر التي يمكن إدارتها أو تخفيفها. وأول المخاطر على المشروع له صلة بالتنفيذ الكامل لنهج المشاركة المجتمعية خاصة وأن المجتمعات المحلية قد تنظر إلى مشروع الإدارة المتكاملة والتشاركية لمستجمعات المياه كما لو كان امتداداً لبرنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة بينما هو معني بتنمية مستجمع المياه برمته. وسيعالج هذا الأمر من خلال ما يلي: (أ) التوعية الموجهة؛ (ب) توفير مزيد من التدريب لرابطات التنمية المجتمعية؛ (ج) استخدام اجتماع الاستعراض والتخطيط السنوي على مستوى القرى لضمان تحريك المجتمعات المحلية لعملية التنفيذ. وهناك خطر ثان هو التردد في اعتماد نهج الزراعة الصونية. فالمجتمعات المحلية في الأراضي المرتفعة قد لا تجد منافع ترجى للأمد القصير من نهج الزراعة الصونية ولا ترى فيها أكثر من سدود لحماية القرى. وسيعالج هذا الخطر من خلال ما يلي: (أ) تشجيع المجتمعات المحلية عن طريق التوعية والعمل المجتمعي بالمشاركة والتعلم بالمشاركة والبحوث العملية والأنشطة المدرسية بهدف جعل المجتمعات المحلية تدرك الآثار طويلة المدى الناجمة عن تدهور الأراضي المرتفعة؛ (ب) تشجيع المجتمعات المحلية على تنفيذ مجموعة متوازنة من نهج الزراعة الصونية وبناء الحواجز المحيطية على أساس تجريبي إلى أن تدرك هذه المجتمعات فائدة التصدي للمشكلة؛ (ج) إجراء تقدير ريفي تشاركي أولي ووضع خطة لإدارة مستجمع المياه تعطي أولوية كبرى لتقدير الأمن الغذائي القائم والآثار المحتملة للأنشطة المقترحة على الأمن الغذائي. وهناك خطر ثالث هو أن يكون أداء شركاء التنفيذ ضعيفاً. وهو خطر يمكن مواجهته عن طريق: (أ) توفير تعويضات لقاء الحراكة والخدمة الميدانية لموظفي المؤسسات الشريكة؛ (ب) توفير التدريب أثناء الخدمة بما في ذلك القيام بزيارات إلى مواقع إقليمية

وشبه إقليمية بغرض تحديث المهارات؛ (ج) مراجعة وتعزيز وحدة إدارة المشروع من خلال توفير المساعدة التقنية والموارد المتخصصة.

طاء - الأثر الاجتماعي

38 - ستتحقق الآثار الاجتماعية للمشروع من ثلاثة مصادر رئيسية هي: زيادة إنتاج الأرز والحبوب، وتحسين إمكانات الوصول إلى المستنقعات وبناء القدرات على صعيد المجتمعات المحلية وصعيد موفري الخدمات. فزيادة إنتاج الأرز والحبوب سيحدث وظائف في المناطق الريفية والحضرية وسيعزز دخل صغار منتجي الأرز والحبوب رجالاً ونساءً. ومن شأن تحسين إمكانات الوصول إلى حقول الأرز أن يحد من الوقت الذي تنفقه النساء للوصول إليها وهو ما لا يقل عن ساعتين في اليوم الواحد. أما بناء قدرات المجتمعات المحلية فإنه سيعزز وعي المجتمعات وقدرتها على تحديد المشاكل وحلها وسيمكن المجتمعات المحلية بحيث تصبح قادرة على تدبر أمور احتياجاتها بنفسها. وستسهم حملات التوعية بفيروس العوز المناعي البشري بتخفيض مخاطر الإصابة بالمرض. وستسهم كل هذه التحسينات في الحد من الفقر. ومن شأن النهج التشاركي الذي اعتمدته المشروع أن يسهم في تلبية احتياجات أشد المزارعين فقراً والكثير منهم نساء. وسيؤدي ارتفاع الدخل لدى النساء إلى تعزيز الأمن الغذائي والرفاه الأسريين خاصة وأن النساء ينفقن معظم دخلهن على أسرهن وعلى أطفالهن بخاصة.

ياء - الأثر على قضايا التمايز بين الجنسين

39 - كان 85% من المستفيدين من برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة من النساء. ومن خلال تمثيلهن بنسبة 50% في رابطات المزارعين القروية تعززت قدرتهن على الوصول إلى الأراضي التي تزرع بالأرز تقليدياً وعلى التحكم بالمحاصيل وازداد صوتهن قوة في محافل اتخاذ القرارات. أما في إطار مشروع الإدارة المتكاملة والتشاركية لمستجمعات المياه فالأرجح أن يتراجع التوازن بين الجنسين لأن منطقة المشروع هذا تضم الأراضي المرتفعة وهي معقل للذكور. لهذا فإنه يتوقع أن يشكل الرجال ثلث المستفيدين والنساء الثلثين في إطار مشروع الإدارة المتكاملة والتشاركية لمستجمعات المياه. ومن غير المتوقع أن يحل الرجال محل النساء من خلال هذه الأنشطة ما دام نهج برنامج التنمية الزراعية في الأراضي المنخفضة القائم على العمالة معمولاً به. وقد عبر الصندوق ومصرف التنمية الأفريقي عن قلقهما من أن يؤدي ازدياد إنتاج الأرز في الأراضي المنخفضة إلى زيادة أعباء المرأة في مجالي الحصاد والتجهيز واقتراحاً درءاً لذلك استخدام معدات للتجهيز. وبدلاً من استحداث اعتمادات لتقديم قروض لتيسير شراء هذه المعدات فإن المشروع سيربط مواقع مشروع الإدارة المتكاملة برابطات الادخار والتسليف القروية المدعومة من الصندوق في إطار مشروع التمويل الريفي والمبادرات المجتمعية. وقد بين تقدير الأثر لعام 2001 أن النقص في الوقت الذي تنفقه المرأة في إعداد الأرض وقلع الأعشاب الضارة في مشاريع تعزيز قدرة الأراضي على الاحتفاظ بالمياه وفي الانتقال إلى الحقول والعودة منها في حالة الوصول إلى المستنقعات المدية يعوض عن الزيادة في عمل المرأة في الحصاد⁶.

⁶ ذكرت النساء أمام فريق تقدير الأثر أنهن لا يأبهن للعمل الإضافي الذي يتطلبه حصاد محصول أكبر من الأرز. فجمع الأغذية من أجل وجبات الأسرة لا يعتبر "عباً" بل "متعة".

كاف - الأثر البيئي

40 - سيعتمد المشروع نهجاً شاملاً تشاركياً في صون مستجمعات المياه قائماً على تحديد المشاكل الزراعية والبيئية وإدارتها. وينتظر أن تكون آثار هذا المشروع البيئية إيجابية. ومع ذلك فإن مذكره الفرز وتحديد النطاق تبين الحاجة إلى الاضطلاع بمزيد من الدراسات والتقديرات لمدى تأثير المشروع على الحيوانات وعلى البيئات الطبيعية إلا أن تدخلات من قبيل تيسير الوصول إلى المستجمعات المائية وإصلاح الأراضي وإنشاء سدود المنخفضات قد تخلق آثاراً ثانوية سلبية (حتى وإن كانت طفيفة) أو قد تغير الأنماط المائية الطبيعية إذا ما تم التنفيذ على نحو سيئ أو كانت تدابير التخفيف قاصرة. ولن يساند المشروع أي أنشطة من شأنها أن تولد آثاراً جوهرية دائمة أو تراكمية على البيئة وهو مصنف في الفئة باء من إجراءات الصندوق الإدارية الخاصة بالتقدير البيئي.

لام - السمات الابتكارية

41 - ينطوي المشروع المقترح على أربع سمات ابتكارية رئيسية أولها يتعلق بنهج المشروع القائم على استجابة وكالات التنفيذ للطلبات التي تردها من المجتمعات المحلية. فإذا طلب مجتمع محلي ما أشغلاً جديدة أو مواصلة أشغال ما في الأراضي المنخفضة ولا توجد أي مشاكل تتعلق بانجراف التربة فإن تدخلات المشروع في تلك المواقع ستركز على الأراضي المنخفضة فحسب. وإذا طلب مجتمع محلي ما تدخلات لمساعدته على مكافحة تدهور الأراضي وانجراف التربة فإن المشروع ينطلق من المجتمع صاحب الطلب ويتتبع المشكلة صعوداً إلى أبعد حد يستلزمه تحديد أسبابها؛ ويشعر بتوعية القرية صاحبة الطلب ومنها صعوداً وامتداداً إلى القرى الأخرى التي تعاني من نفس المشكلة (أو تسببها) في الأجزاء العليا من مستجمع المياه. والسمة الابتكارية الثانية هي استراتيجية صريحة من شقين لانسحاب هياكل المشروع المساندة تدريجياً. وتقوم هذه الاستراتيجية، من جهة، على تعزيز قدرة منظمات المستفيدين على الاضطلاع بمسؤوليات تقنية وإدارية ومالية أكثر، من جهة أخرى، على نقل تدريجي مواز لهذه المسؤوليات. والسمة الابتكارية الثالثة هي تطبيق نظام جديد لبحوث الإرشاد والبحوث الزراعية - نهج التعلم بالمشاركة والبحوث العملية الذي يروج له مركز الأرز الأفريقي - سيحل محل نظام التدريب والزيارات. والسمة الرابعة هي الدعم الذي سيوفر لمحفل المزارعين الوطني ولهيباته الإقليمية من أجل تعزيز نفوذ المنظمات القاعدية من خلال حوار سياساتي دائم مع الحكومة وغيرها من الأطراف ذات المصلحة بشأن القضايا الرئيسية ومنها إصلاح نظام ملكية الأراضي وآليات تسليم المدخلات.

الجزء الثالث - الوثائق القانونية والسند القانوني

42 - تشكل اتفاقية القرض بين جمهورية غامبيا والصندوق الدولي للتنمية الزراعية الوثيقة القانونية التي يقوم على أساسها تقديم القرض المقترح إلى المقترض. ويرد رفق هذه الوثيقة ملحق يتضمن موجز الضمانات التكميلية الهامة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها باعتباره الملحق.

43 - وجمهورية غامبيا مخولة بموجب القوانين السارية فيها سلطة الاقتراض من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

44 - وإني مقتنع بأن القرض المقترح يتفق وأحكام اتفاقية إنشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

الجزء الرابع - التوصية

45 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على القرض المقترح بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق إلى جمهورية غامبيا قرضا بعملات متنوعة تعادل قيمتها أربع ملايين وثمانمائة وخمسين ألف (4 850 000) وحدة حقوق سحب خاصة، على أن يستحق في موعد غايته 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2043 أو ما قبل، وأن يتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة، وأن يخضع لأية شروط وأوضاع أخرى تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

موجز الضمانات التكميلية الهامة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها

(أنجزت مفاوضات القرض في 22 مارس/آذار 2004)

1 - **حسابات المشروع.** ستفتح حكومة جمهورية غامبيا (الحكومة) حسابين جاريين في مصرف غامبيا المركزي، أو أي مصرف آخر تقترحه الحكومة ويقبل به الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وتحفظ بهما، بالدالاسي الغامبي، لعمليات المشروع. تودع في أحد الحسابين حصة القرض وفي الحساب الآخر الأموال النظيرة المقدمة من الحكومة. ويُحمى الحسابان كلاهما من المعاوضة، أو الاستيلاء أو الحجز، بشروط وأحكام تقترحها الحكومة ويقبل بها الصندوق. ويؤذن لمنسق المشروع والمراقب المالي أن يديرا الحسابين مشاركة.

2 - **المساهمة النظرية.** تقدم الحكومة، أثناء فترة تنفيذ المشروع، أموالاً نظيرة من مواردها الخاصة بمبلغ يعادل **مجموعه** 1 712 000 دولار أمريكي لعمليات المشروع، وفقاً لإجراءاتها الوطنية المعتادة للمساعدة الإنمائية. وتودع الحكومة، لهذه الغاية، دفعةً أولى من الأموال النظيرة مقدارها 100 000 دولار أمريكي في حساب الأموال النظيرة لتغطية تكاليف السنة الأولى من المشروع وتجدد موارد هذا الحساب بأن تودع فيه الأموال النظيرة المطلوبة في خطط العمل/الميزانيات السنوية كل ثلاثة أشهر مقدماً.

3 - التركيز على التمايز بين الجنسين.

- (أ) تضمن الحكومة أن يكون 25% على الأقل من كبار موظفي وحدة إدارة المشروع من النساء.
- (ب) ستقوم الحكومة، طيلة فترة تنفيذ المشروع، بما يلي:
 - (i) تحديد الصعوبات التي تواجه تنفيذ المشروع تنفيذاً حساساً للتمايز بين الجنسين، والعمل على تقليل هذه الصعوبات إلى الحد الأدنى؛
 - (ii) تيسير مشاركة المرأة في أنشطة المشروع وفوائده؛
 - (iii) دعم رفع الوعي بالتمايز بين الجنسين وزيادة المعرفة به على جميع المستويات؛
 - (iv) ضمان شمول نظام الرصد والتقييم مؤشرات حساسة للتمايز بين الجنسين وجمع بيانات مفصلة حسب الجنسين.

4 - **استراتيجية الاتصالات.** في غضون تسعة أشهر من التاريخ الفعال، ستكون وحدة إدارة المشروع قد وضعت استراتيجية الاتصالات الوارد وصفها في اتفاقية القرض وبدأت تنفيذها.

5 - **الرصد والتقييم.** سيتبع نظام رصد وتقييم المشروع دليل الصندوق المعنون: رصد الأثر على التنمية الريفية: دليل رصد وتقييم المشاريع، وسيضم، من بين عناصر أخرى: (i) الرصد الداخلي لتقدم التنفيذ وآثاره؛ (ii) الرصد والتقييم التشاركيين، بواسطة عملية المشاركة المجتمعية؛ (iii) رصد البيئة وتقدير الأثر عليها؛ (iv) تقييم الأثر بواسطة

نهج المشاركة المجتمعية، لكن باستخدام دراسات موجهة لأهداف معينة أيضاً. وسيخصص نظام الرصد والتقييم رمزاً فريداً لتعيين المواقع لكل قرية مشاركة وسيرصد أنشطة الموقع. وسيرصد كل مورد خدمات تقدم تنفيذه قياساً على أهداف خطة العمل/الميزانية السنوية ويقدم تقارير مرحلية فصلية إلى مسؤول الرصد والتقييم في وحدة إدارة المشروع. وستقوم وحدة الرصد والتقييم في وحدة إدارة المشروع بتجميع بيانات تنفيذ المشروع المتعلقة بالتمايز بين الجنسين مفصلة حسب الجنسين، في تقارير مرحلية فصلية وسنوية، وتضمنها أنشطة الرصد والتقييم التشاركية.

6 - **الإعفاء الضريبي.** ستعفي الحكومة من الضرائب استيراد وشراء وتوريد جميع السلع والأشغال المدنية والخدمات الممولة من القرض.

7 - **التأمين على العاملين في المشروع.** ستؤمن الحكومة جميع الأشخاص العاملين في المشروع ضد المخاطر الصحية ومخاطر الحوادث إلى حد يتفق مع ممارستها المعتادة فيما يتعلق بجهاز الخدمة المدنية الوطنية لديها، ويكون وفقاً للإجراءات المتخذة بموجب هذه الممارسة.

8 - **شروط إضافية سابقة لنفاذ مفعول اتفاقية القرض:**

- (أ) أن تكون لجنة تنسيق المشروع قد شكلت حسب الأصول؛
- (ب) أن تكون وحدة إدارة المشروع قد أنشئت حسب الأصول؛
- (ج) أن يكون الصندوق قد وافق على خطة العمل/الميزانية السنوية للسنة الأولى من المشروع؛
- (د) أن تكون الحكومة قد فتحت، حسب الأصول، الحساب الخاص وحسابي المشروع؛
- (هـ) أن تكون الحكومة قد أودعت الدفعة الأولى من الأموال النظيرة في حساب المشروع المخصص لذلك؛
- (و) أن يكون الصندوق قد وافق على مسودة كل من دليل الإجراءات التشغيلية ودليل الإجراءات الإدارية والمالية؛
- (ز) أن تكون الحكومة قد اختارت مراجع حسابات المشروع لتعيينه؛
- (ح) أن تكون اتفاقية القرض قد وقعت حسب الأصول، وأن يكون التوقيع والأداء المتصل بها قد أُنْزِلَ به وصودق عليه بموجب جميع الإجراءات الإدارية اللازمة؛
- (ط) أن تكون نسخة من الاتفاقية الموقعة مع مصرف التنمية الإفريقي قد سلمت إلى الصندوق، وأن يكون قد تم استيفاء جميع الشروط السابقة لتفعيل اتفاقية مصرف التنمية الإفريقي وصرف أول دفعة بموجبها (باستثناء تفعيل هذه الاتفاقية نفسها)؛
- (ي) أن تكون الحكومة قد سلمت إلى الصندوق رأياً قانونياً موثقاً صادراً عن النائب العام ووزير العدل، بما يرتضيه الصندوق شكلاً ومضموناً.

APPENDIX I

COUNTRY DATA

GAMBIA, THE

Land area (km² thousand) 2001 a/	10	Gross national income per capita (USD) 2001 a/	320
Total population (million) 2001 a/	1.34	GDP per capita growth (annual %) 2000 a/	3
Population density (people per km²) 2001 a/	134	Inflation, consumer prices (annual %) 2001 a/	1 b/
Local currency	Dalasi (GMD)	Exchange rate: USD 1.00 =	GMD 0.053
Social Indicators		Economic Indicators	
Population (average annual population growth rate) 1995-2001 a/	3.1	GDP (USD million) 2001 a/	390
Crude birth rate (per thousand people) 2001 a/	38	Average annual rate of growth of GDP c/	
Crude death rate (per thousand people) 2001 a/	14	–1981-1991	3.6
Infant mortality rate (per thousand live births) 2001 a/	91	–1991-2001	3.5
Life expectancy at birth (years) 2001 a/	53	Sectoral distribution of GDP 2001 a/	
Number of rural poor (million) (approximate) a/	n/a	% agriculture	40
Poor as % of total rural population a/	n/a	% industry	14
Total labour force (million) 2001 a/	0.68	–% manufacturing	5
Female labour force as % of total, 2001 a/	45	% services	46
Education		Consumption, 2001 a/	
School enrolment, primary (% gross) 2001 a/	82 b/	General government final consumption expenditure (as % of GDP)	15
Adult illiteracy rate (% age 15 and above) 2001 a/	62	Household final consumption expenditure, etc. (as % of GDP)	84
Nutrition		Gross domestic savings (as % of GDP)	1
Daily calorie supply per capita, 1997 c/	2 614	Balance of Payments (USD million)	
Malnutrition prevalence, height-for-age (% of children under 5) 2001 d/	19 b/	Merchandise exports, 2001 a/	9
Malnutrition prevalence, weight-for-age (% of children under 5) 2001 d/	17 b/	Merchandise imports, 2001 a/	200
Health		Balance of merchandise trade	-191
Health expenditure, total (as % of GDP) 2001 a/	4 b/	Current account balances (USD million)	
Physicians (per thousand people) 2001 a/	n/a	–Before official transfers, 2001 a/	n/a
Population using improved water sources (%) 2000 d/	62	–After official transfers, 2001 a/	-53
Population with access to essential drugs (%) 1999 d/	80-94	Foreign direct investment, net, 2001 a/	n/a
Population using adequate sanitation facilities (%) 2000 d/	37	Government Finance	
Agriculture and Food		Overall budget deficit (including grants) (as % of GDP) 2001 a/	n/a
Food imports (% of merchandise imports) 2001 a/	35 b/	Total expenditure (% of GDP) 2001 a/	n/a
Fertilizer consumption (hundreds of grams per ha of arable land) 2001 a/	35 b/	Total external debt (USD million) 2001 a/	489
Food production index (1989-91=100) 2001 a/	153	Present value of debt (as % of gross national income) 2001 a/	69
Cereal yield (kg per ha) 2001 a/	1 286	Total debt service (% of exports of goods and services) 2001 a/	4
Land Use		Lending interest rate (%) 2001 a/	24
Arable land as % of land area, 2000 a/	23	Deposit interest rate (%) 2001 a/	13
Forest area as % of total land area, 2000 a/	48		
Irrigated land as % of cropland, 2000 a/	1		

a/ World Bank, *World Development Indicators*, CD ROM 2003.

b/ Data are for years or periods other than those specified.

c/ UNDP, *Human Development Report*, 2000.

d/ UNDP, *Human Development Report*, 2003,

PREVIOUS IFAD FINANCING IN THE GAMBIA

Project Name	Initiating Institution	Cooperating Institution	Lending Terms	Board Approval	Loan Effectiveness	Current Closing Date	Loan/Grant Acronym	Denominated Currency	Approved Loan/Grant Amount
Jahaly and Pacharr Smallholder Project	IFAD	AfDB	HC	17 Dec. 81	20 Oct 82	30 Jun 92	L-I-77-GA	SDR	4 050 000
Agricultural Development Project II	IDA	IDA	HC	04 Apr 84	06 Nov 84	30 Jun 93	L-I-144-GA	SDR	4 750 000
Small-Scale Water Control Project	IFAD	UNOPS	HC	05 Dec 89	17 Dec 90	30 Jun 97	L-S-21-GA	SDR	2 850 000
Agricultural Services Project	IDA	IDA	HC	02 Dec 92	02 Nov 93	30 Jun 99	L-I-312-GA	SDR	2 550 000
Lowlands Agricultural Development Programme (LADEP)	IFAD	AfDB	HC	12 Apr 95	27 May 97	30 Jun 04	L-I-375-GM	SDR	3 400 000
Rural Finance and Community Initiatives Project (RFCIP)	IFAD	IFAD	HC	02 Dec 98	14 Jul 99	31 Dec 05	7-I-486-GM	SDR	6 600 000

IDA = International Development Association (World Bank Group). UNOPS = United Nations Office for Project Services. HC = highly concessional.

LOGICAL FRAMEWORK

Intervention Logic	Objectively Verifiable Indicators	Means of Verification	Risks and Assumptions
Goal Empower poor rural communities to undertake and maintain integrated watershed-management activities that enhance their livelihoods and protect their natural resources.	Household food self-sufficiency in lowland project sites increased by at least 33%. Agricultural productivity of uplands sustainably increased by at least 10%. Soil erosion and fertility loss in upland areas sustainably reduced.	Baseline/completion surveys of household food production and consumption. Baseline survey/completion survey of crop and livestock production (from National Agricultural Sample Survey). Environmental impact assessments. Satellite images.	Farming systems that meet community objectives can be developed. Uncontrolled livestock grazing negates project benefits. Water flows outside project village control do not overwhelm project works
Specific Objectives 1. Sustainably strengthen the capacity of rural communities and service providers in planning, implementing, managing and maintaining watershed-management activities 2. Provide necessary resources to local communities to implement their watershed development activities.	Number and quality of community agriculture and natural resource management initiatives operating at project end. Ongoing O&M activities in 95% of project communities. Resources to meet community AWP/B requirements provided as planned. Menu of WDF activities changed by 50 % by end of project.	Annual Community participatory rural appraisals (PRAs). Quarterly village monitoring reports. Annual review workshops Annual village review report AWP/Bs Audit reports, project completion report (PCR)	Community leadership flexible and adaptable to new ideas. Youth remain in rural areas and engage in agricultural activities. Government decentralization policies continue. Service providers adequately resourced by Government
Component Outputs 1. <i>Institutional Strengthening</i> 1.1 Watershed Level Rural communities planning, implementing and maintaining integrated watershed-management activities to improve food security and livelihoods, while protecting natural resources. Service providers plan and provide implementation support to the satisfaction of beneficiaries. 1.2 <i>National, Divisional and District levels</i> Service providers using participatory, demand-driven approaches to meet target communities requests and mainstreaming gender equality, vector-borne disease protection and HIV/AIDs awareness.	Number/quality of PIWAMP schemes successfully planned, implemented and maintained by communities. 95% satisfactory (or better) rating by communities for inputs by service providers. Community satisfaction with performance of service providers (disaggregated by gender). Incidence of vector-borne diseases and HIV/AIDS in supported communities.	Annual community review PRAs Annual review workshops PIWAMP Annual Reports, PCR Annual community review PRAs Annual field checking by the Department of Planning (DOP) impact review team. Annual community review PRAs Annual division review workshops Department of State for Health and Social Welfare (DOSHSW) clinic records.	Long-term benefits of upland conservation farming perceived as justifying short-term reduction in food security. Field staff of service providers motivated and adequately resourced. Government capacity to service project adequate and sustained.

Intervention Logic	Objectively Verifiable Indicators	Means of Verification	Risks and Assumptions
2. Watershed Development Fund 2.1 Lowland Water-Management Schemes New and upgraded lowland water-management schemes sustainably developed, managed and maintained for improved rice production. 2.2 Swamp Access New and upgraded swamp access sustainably developed, managed and maintained for improved rice production. 2.3 Upland management and conservation farming An integrated programme of community-implemented sustainable watershed-management activities successfully developed in pilot watersheds. 2.4 Agricultural Development Effective system of participatory agricultural extension based on PLAR developed and sustainably implemented. Sustainable integrated farming system that increases productivity and provides food security, while conserving natural resources successfully developed and introduced. Sustainable community-based seed multiplication successfully introduced as profitable microenterprise. 2.5 Business opportunity assessments Support system for rural entrepreneurs developed and successfully operating.	Incremental rice production from new and upgraded sites (area, yields). Incremental rice production from new and upgraded sites Sustainable increase in farm productivity in selected watersheds with no degradation of soil fertility or erosion status. Extent of the adoption of improved technologies and practices. Number of farmers successfully and sustainably practising conservation farming on uplands. Percentage of improved seed supplied to farmers by farmers. Number of micro-enterprises successfully planned, developed and operated profitably.	Annual community review PRAs Yield surveys (National Agricultural Sample Survey) SWMU land development records. Annual community review PRAs. Yield surveys (National Agricultural Sample Survey). SWMU land development records. Annual community review PRAs Crop yield surveys Livestock surveys Annual community review PRAs Department of Agricultural Services (DAS) Annual Reports Annual community review PRAs National Agricultural Sample Survey Annual community review PRAs NGO Annual Reports National Agricultural Research Institute (NARI) Annual Report Annual community review PRAs NGO Reports	Availability of suitable sites. Appropriate technology developed for improvement of back swamps. Gambian small farmers will adopt practical, improved farming systems. DAS adequately resourced to sustain extension system. Appropriate technologies and practices acceptable to communities identified turned into practical farming system. NARI adequately resourced to supervise and carry out certification. Business opportunities not profitable with skills available and prevailing interest rates
3. Project Management Unit Project effectively managed, with PMU established and providing timely management information and support. PMU M&E and implementing agencies M&E units provide effective impact monitoring.	AWP/Bs and disbursement rates meeting design targets. Disbursement efficient and effective. M&E/management information system (MIS) collect necessary field level information on time to monitor progress and assess impact.	Supervision Reports MTR, PCR Audit Reports Supervision Reports Annual Reports PCR	Suitably qualified persons can be contracted to replace retiring LADEP PMU staff of retirement age. Service providers deliver in contracted arrangements. Service providers deliver M&E data on time to PMU as contracted.

APPENDIX IV

ORGANIZATION AND IMPLEMENTATION

A. Coordination and Project Management

1. **The PCC.** The PIWAMP PCC will be chaired by the permanent secretary of DOSA or their deputy, and its members will be: the chairwomen of the National Women's Farmers Association, the chair of the National Farmer Platform; two farmers (one woman, one man) from each division selected by the district farmer associations (DFAs) and directors (or nominees) of DAS, DCD, DOP, NARI, NEA and SWMU. The project coordinator will provide secretariat support to the PCC.

2. The PCC will meet at least twice a year, quarterly if necessary, and be responsible for: (a) reviewing and approving the project AWP/B submitted by the PMU; (b) addressing the policy constraints on project progress; (c) addressing inter-agency constraints on project implementation; (d) advising the Government on policy changes, particularly in relation to credit for small-scale farmers and the availability of farm inputs; (e) reviewing the regular project progress reports, including M&E reports, from the PMU, to ensure workplans and procurement schedules are achieved as planned; and (f) undertaking an annual field monitoring visit to a division for discussions with project village groups and service providers to assess the effectiveness and efficiency of implementation activities.

3. **The PMU.** A small, autonomous PMU will be set up in Banjul to implement project activities. The PMU will be responsible for village selection, the contracting and supervision of service providers, ensuring that required M&E information is obtained at the village level and from the service providers and regularly updated in the project MIS, and reporting to the PCC and IFAD. The PMU organizational structure is outlined in the following figure, with staff and short-term consultant responsibilities detailed in Annex 3.

4. An additional responsibility will be to develop (through a communications consultancy) a communications strategy to link and disseminate project activities: (a) among project communities; (b) between the project and other interested government and NGO groups in The Gambia; and (c) between the project and other interested relevant stakeholders in the West Africa region; this could make use of FIDAFRIQUE resources. Funds have been allocated for regular inputs for the communication process, as most PMU staff will be too busy or not skilled in implementing the process.

B. Implementation Responsibilities

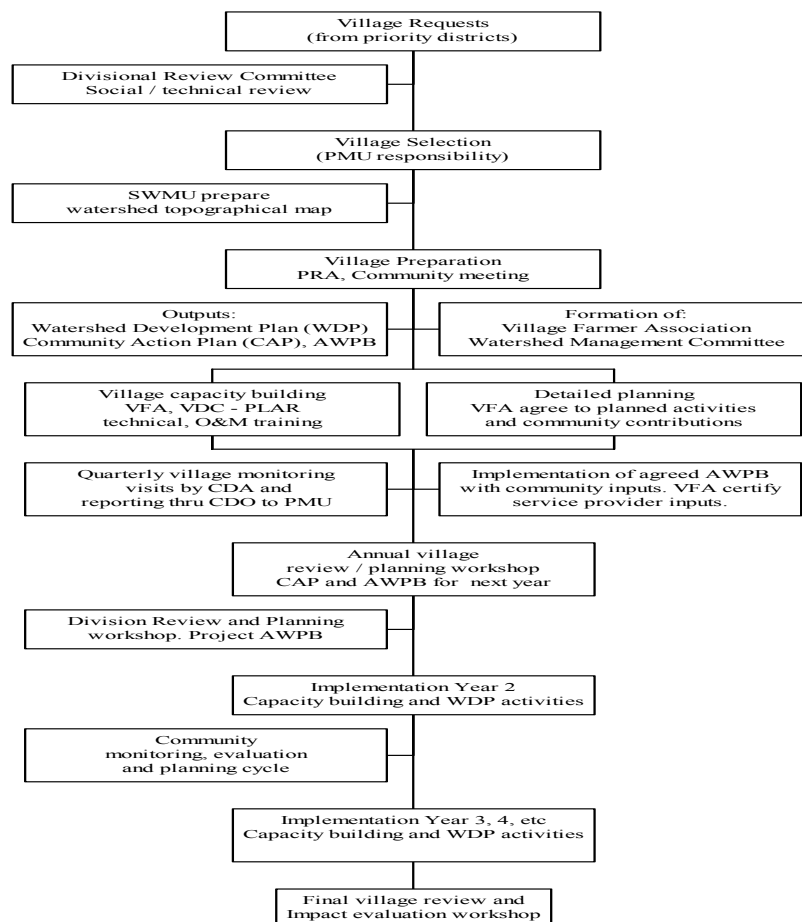
5. **Beneficiary participation.** Beneficiaries will take the lead in the participation in PRA activities to identify the issues to be addressed and prioritize the activities undertaken; the development of the watershed development plan and annual action plans; the mobilization of the local contribution, the undertaking of trial and full-scale conservation farming activities to identify the techniques best suited to their environment; the provision of the manual labour needed for the construction and maintenance of water retention, swamp access and water erosion control structures and the monitoring of effects and impacts at their own sites. They will also take part in annual review/planning workshops on project activities through the relevant village farmer associations (VFAs) and watershed farmer associations (WFAs). VFA activities will be coordinated at the village level by the village development committee (VDC) and across a whole watershed by a WFA.

6. **Service providers.** To implement community initiated work plans and village agreements, the PMU will contract public and private service providers annually to implement activities on the basis of agreed AWP/Bs through a performance-based contracting system of the type that has been successfully introduced under RFCIP. A voucher system will be set up to empower communities and allow them to monitor the performance of service providers.

C. Community Participation Processes

7. Implementation will build on the LADEP processes to incorporate the additional options and the need to strengthen community commitment to ongoing O&M activities. The implementation process is outlined in Figure 1.

Figure 1. PIWAMP Community Participation Process



8. **Village identification and site selection** (responsibility of the PMU). A major change with respect to LADEP will be that village identification and site selection will take place in the first half of the year so village planning can take place at suitable times during the wet season and an AWP/B can be prepared for the following year's activities. Villages in priority areas that have unsuccessfully applied to LADEP for support will be encouraged to reapply.¹ Steps will include:

- (i) Sensitization at the division level² targeting both communities and DAS staff, including village extension workers (VEWs); sensitization in priority districts based on poverty levels and known land degradation issues for upland interventions (see footnote) and in priority districts based on known opportunities for development of rice production in lowland areas.

¹ However, they will need to meet the revised targeting guidelines outlined above, which will be finalized during the pre-implementation activities.

² The upland land management and conservation farming activities will initially only be promoted within limited watersheds in North Bank Division, Western Division and Upper River Division.

APPENDIX IV

- (ii) The division review committee assesses community commitment to other projects.
- (iii) Village visits and meetings with the project team (social and technical members) allow expressions of interest to be prioritized at the division level.

9. **Village preparation and site planning.** After PMU confirmation, SWMU, with VDC/VFA, will develop a whole watershed topographical map for use in the following steps:

- (i) DCD staff will lead participatory rural appraisal (PRA) activities with women and men VDC members and possible VFA members to assist the community in assessing its position and opportunities for improvement and in prioritizing activities that could be undertaken under PIWAMP. The district multidisciplinary facilitation team, including VEW and DAS/SWMU subject matter specialists, will assist in technical areas. It may take several months for this activity to find community agreement. If agreement cannot be reached within 18 months, the project will withdraw from the community. Outputs include:
 - A VFA formed with equal numbers of men and women representing all *kafos* planning to implement activities in the community.
 - A draft watershed-management plan. The works will be phased so that the community has to show its commitment to ongoing O&M before larger works are implemented.³
 - The VFA, with the help of the community development assistant (CDA), produce an annual community action plan (CAP).
 - A village watershed map showing current cropping patterns, current cattle grazing areas and areas allocated for cattle to move to water, areas with severe land degradation and areas with opportunities for improvement. This will be a key element in the assessment of project impact.
 - A baseline report, including socio-economic information from the PRA process, covering the verifiable indicators required by the project logframe.
- (ii) VEW and SWMU field staff work with VDC to produce an environmental impact assessment screening note.⁴
- (iii) Training activities for VDC and VFAs to develop capacity to implement and maintain activities, together with HIV/AIDS awareness.
- (iv) VDC, with the community development coordinator and VEW, mobilize the village resources needed for project activities.
- (v) Where there is more than one village in the watershed, the VDCs will sponsor the formation of a WFA to review proposed annual village workplans so as to ensure that activities are complementary.

³ For works outside the LADEP-type lowland activities, the proposed work programme must cover at least three years, with no more than one third of proposed construction to occur in the first year, and the construction activities must be linked to the adoption of conservation farming and the controlled management of livestock by the community.

⁴ Page 29, Environmental Impact Assessment Procedures, NEA.

- (vi) VFAs with VDC/traditional leadership ensure that land tenure issues are addressed before works can start.
10. **Implementation.** Each year, the community will implement its agreed action plan, including:
- (i) VDC/VFA will mobilize the local resources needed for construction and maintenance.
 - (ii) Work activities, as agreed with the community, will be implemented as per schedule.
 - (iii) Ongoing training activities so that VDC and VFAs will develop capacity.
 - (iv) Ongoing PLAR activities will be carried out in lowland and upland crops and livestock activities.
 - (v) VFAs report quarterly to VDC on project activities, particularly problems or any additional resources needed. The CDA visits each VFA to update information.
 - (vi) VFA, with VDC, give final acceptance to work undertaken to allow final payment.
 - (vii) In August/September, VDC, with CDA, organize a two-day rapid review/planning workshop of all project activities in villages. Members of the VFAs and other VFAs will be invited to participate. The appraisal will generate a participatory M&E report, AWP/B and CAP for the following year prepared by the CDA.⁵

D. Operations and Maintenance of Project Initiatives

11. As with most projects of this type, ongoing O&M is weak because of a lack of borrower government resources, coupled with a dependency mentality encouraged by top-down-driven projects and a lack of clarity about the final responsibility for the components of O&M. The issue will be addressed by:

- (i) Strengthening the community participation approach, so the community participation process will continue for two to three years to build the capacity of the community not only to do the work, but, more importantly, to mobilize resources and include the O&M activities in annual village community works.
- (ii) Staging of activities, particularly of the upland interventions, so that communities have to demonstrate their commitment to the full planned construction programme, including ongoing O&M; otherwise, the project interventions will be postponed until relevant O&M issues are addressed.
- (iii) Continuing the use of labour intensive interventions so that it will be easier for the community to undertake most of the work with some assistance in the delivery of materials not readily available within the community.
- (iv) Including O&M as a key part of the village agreement committing the village (and the project) to obligations, including O&M resources for project activities. Communities will be encouraged to identify how both labour and money contributions for O&M will be

⁵ The satisfactory completion of a participatory M&E report will form part of the contract with the community and will be a prerequisite for the reception of any further funding or support.

APPENDIX IV

made. Some villages have a communal farming area from which produce is sold to raise funds.

- (v) Service providers, as part of their annual contract, will commit to monitor the infrastructure constructed annually, recommend required maintenance and, subject to approval by the PMU, include necessary remedial work beyond the capacity of the community in their AWP/Bs.
- (vi) At the annual VFA review/planning workshop at the village level, the VFA will review the completed activities and their associated O&M activities. This will allow maintenance issues to be included in the following year's CAP and AWP/B. Therefore, O&M can be mainstreamed into the project activities and given a similar priority and weighting as new construction work. The inclusion of O&M activities in village CAPs and AWP/B would be a good indicator of progress.
- (vii) By undertaking this review/planning near the end of the wet season, problems can be identified as they arise, and a longer lead time will be available to mobilize resources (labour and possibly funding) during the dry season. According to a consistent feedback from villages and farmers, materials and planned inputs for maintenance (and construction) were not ready when the labour was available during the dry season.

12. A matrix in Annex 5 sets out the responsibilities for O&M activities. In all cases, SWMU or the appropriate technical body for village water supplies and roads is responsible for the provision of specialist technical advice.

E. Project Implementation Manual

13. The PMU will prepare a draft project implementation manual based on an outline provided by IFAD. The manual will include project objectives, logical framework and components; detailed implementation arrangements, including roles and responsibilities of the community groups, PMU and service provider; procurement and disbursement procedures; and management and accounting systems, including standardized M&E arrangements with indicators; a chart of accounts and budgetary codes; and financial management and audits. The manual will provide a summary of roles and responsibilities at each administrative level – community, district/division and central – so that relevant information can be distributed to each level. The PMU will submit the draft manual to the cooperating institution for their comments and approval before the loan becomes disbursement effective.

F. Monitoring and Evaluation

14. The M&E sub-component will include: (a) the internal monitoring of the progress of implementation and unfolding effects (by the PMU and partner institutions); (b) participatory M&E through the community participation process; (c) environmental monitoring and impact assessment (by NEA); and (d) impact evaluation, largely through the community participation approach, but also using targeted studies. The addition of an M&E economist to the PMU will greatly strengthen the ability of the project to coordinate and undertake evaluation activities and impact assessment. All the data collected will be disaggregated by gender.

15. **Village and activity identification.** The key element of the M&E system will be the fact that each participating village will be allocated a unique site identification code as will each possible activity (with the facility for multiple similar activities). All reporting and claims for work undertaken as part of the WDF activities will have to show the site and activity identification codes before payment for contracted services will be made.

APPENDIX IV

16. **The internal monitoring of the progress of implementation.** Each service provider will monitor its own implementation progress against AWP/B targets and submit quarterly progress reports to the M&E officer in the PMU. In addition, the CDA responsible for a VFA will make a simple quarterly report on all project activities in the village and forward this to the PMU.⁶ The information will be held in paper form in files for each community at the divisional level and in a simple Microsoft Access database in the PMU. A member of the PMU M&E unit will receive training in using Microsoft Access so the unit can write simple query tables to access the information. If capacity can be built at the divisional level, data entry could be decentralized to division offices using a compiled database with updated information transferred electronically to the PMU.

17. The PMU M&E unit will compile this information into quarterly progress reports and annual progress reports incorporating outcomes from participatory M&E activities. The progress reports will especially focus on the outcomes and impact of the project. They will also set out physical progress, procurement activities and expenditures, and they will document and evaluate the representation of men and women. The PMU will provide quarterly progress reports before each PCC meeting.

18. An MTR will be undertaken in the third year using an outside evaluation consultant to facilitate the MTR as a training activity for all PMU and service provider M&E staff, plus representatives of the participating farmers selected through the VFA/DFA structure, which will form the basis for the modification of the project's approach, if necessary.

19. **Environmental monitoring.** The NEA will be funded to review the screening notes produced for each watershed development plan; prepare a small number of typical environmental management plans for field activities that can then be used as examples for future similar activities and to undertake monitoring field trips on project activities for compliance with the environmental management plans. At the start of the project, the NEA will be contracted to produce an environmental action plan.

20. **Participatory M&E.** This will be the responsibility of the community development section of the PMU working with the M&E section. It will include:

21. **Impact assessment.** As part of the PRA process in the first year of activities in a village, the community will agree on a set of indicators that may be affected by project activities. These include the wealth ranking of families in the community; months in the year when rice (and other basic foodstuffs) are not available; and the distribution of land tenure and other forms of wealth in the village. The community will also be asked to assess how the previous season on which they are basing their assessments compares with the long-term average. This information will be collated as part of the PRA report and transferred to the MIS. At the end of project activities in a community, the community will be asked to reassess the situation against the baseline indicators.

22. **Vector-borne diseases.** There is no evidence that LADEP activities have led to increased malarial infection. Incidence of malaria will be monitored at the baseline, annual PRAs, MTR and completion by CDAs. It has been agreed that PIWAMP would share information and experiences with DOSHSW statistics unit so that the control measures could be intensified should any increase in cases be detected. M&E activities on back swamp sites will give specific attention to the establishment of baseline infection rates, and DOSHSW field workers will monitor infection over the life of the project. It has been agreed that PIWAMP would monitor the incidence of schistosomiasis in its project communities and would share the information and experiences with the DOSHSW statistics unit.

⁶ This will be a simple form with gender disaggregated data that can be updated at each quarterly CDA visit in consultation with the VFA and VDC. It will be faxed directly to the PMU from the divisional office.

APPENDIX IV

23. **External evaluation** will be carried out by the M&E section of DOP. The Government will carry out, jointly with IFAD and with the assistance of the cooperating institution, an MTR no later than project year 4. The cost of this review will not be carried by PIWAMP. The M&E unit of DOP/DOSA will take responsibility for the preparation of the borrower's MTR and PCRs. The NEA will take responsibility for the environmental impact assessment.